

"هم منهزمون ونحن منتصرون"

بإذن الله

وإن كنا في السجن"

أما بعد:

يا ابني فاتح!

وصلت إليّ رسالتك المؤرخة 11.10.1999 يوم 11 رجب 1420 المقابل 20.10.1999
الميلادي يوم الأربعاء في وجبة الظهر. وأشكر لك وأقبل من عينيك!
وأنت تستفسر في رسالتك عن 23 أسئلة. وأنا سأسعى في إجابتها بعناية ربي الذي هو الفياض
المطلق.

أولاً: أحمد الله الذي أوجدنا من العدم وأنعم علينا بأنعم عديدة.

ثانياً: وأصلي وأسلم على عبده ورسوله وقدوتنا وإمامنا وحبينا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وأصحابه أجمعين.

ثالثاً: واسلم على من تبعهم وعلى من حملوا الوظيفة العظمى الكريمة تحت الصعوبات العظيمة وعلى
الذين لم يتنازلوا قط وعلى المجاهدين والمجاهدات إلى يوم القيامة وعلى الصديقين والصديقات وعلى
الغرياء من الرجال والنساء بأحسن التحيات.

أما بعد: فنبداً بالمقدمة قبل إجابة هذه الأسئلة.

وأما السجن فنحللها من جانبيين أي نحلل حرجتها:

1- من جانب الظاهر

2- من جانب الباطن.

- <http://www.hilafet.org> -

وإذا أردنا النظر من جانب الظاهر فلا يبتل الله على أحد من الناس حتى على أعدائي. كأنه تسلب منك نعمة الحرية هي من أكبر النعم. والإنسان يولد حراً ويعيش حراً. فمثلاً نحن نفهم الليل بوجود النهار والأكلة بوجود مجاعتنا والحرية إذا فقدنا الحرية يعني فإذا حبسنا نفهم أهمية الحرية. وبالاختصار نفهم الحرية بدون الحرية.

وأما الحرية؛ فإن في الإسلام مبادئ كثيرة منها مبدأ الحرية.

وإذا أردنا أن نفهم معنى الحرية بفهم صحيح فعلياً أن نلفت النظر إلى كتاب خليفتنا المرحوم الشيخ جمال الدين خوفاً أوغلي {قابلان} أفندي الذي ألفه باسم القانون الأساسي الإسلامي سنة 1983 المقابل سنة 1403 هجري.

وهاهنا أقول جملةً اعتراضيةً؛ أن جمال الدين بن رشيد هو أبي المرحوم وأستاذي وشيخي وخليفتي أيضاً.

- مبدأ الحرية:

إن الإنسان يولد حراً ويعيش حراً. وله حرية الزواج وحرية اتخاذ مسكناً وحرية التعلم وحرية العمل وحرية السفر.

وحتى أتى الإسلام بجرية الفكر والاعتقاد. وسامح الإسلام الجدل في وجود الله ووحدانيته وأعطى الأهمية العظيمة للعقل والفكر وحرّض على البحث العلمي، والقرآن الكريم يخاطب العقل والفكر وأهل العلم أكثر من ستين آيةً ويحكي القرآن الكريم عن علوم الطبيعة مثل الفيزياء والكيمياء وعلم الحياة وعلم النجوم أكثر من سبعمائة آية. لمهلهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون سورة الزمر

{9}

لمالحكمة ضالة المؤمن حيث وجدته أخذه} لماطلبوا العلم ولو بالصين}

وبهذه الوسائل أن الإسلام لم يخصص زماناً ولا مكاناً لطلب العلم. وكان أول خطاب القرآن الكريم هو إقرأ. وأعطى مقام الإستشهاد إلى العلماء بعد الملائكة في وجود الله ووحدانيته. ولا يوجد في الإسلام مبدأ مثل؛ لا تسئل بل إعتقد واقبل وإلا يقطع رأسك؛ بل توجد في الإسلام حرية مثل {إسئل وابحث وافحص وتم إعتقد واقبل}.

وأما السبب:

لأن دين الإسلام نظام يثق على نفسه وهو نظام الله. لا نقص ولا عيب في أصوله ولا في فروعه، ولا يتخيل خطأه، وملائم للعلم وللعقل السليم وللمنطق تماماً. ومستند إلى علم الله الذي لا يخطأ وإلى قدرته التي لا تنتهي.

وبهذا الاعتبار يتحدى إلى عقل البشر وإلى فكر البشر وينادي للعقل السليم ويقول: هذا هو الميدان إبحثوا وادرسوا ودققوا وإن لم تقنعوها فافعلوها مراراً ولكنكم ستختاروننا أخيراً وستعجبون بي ولا تجدون نقصي وعيبي وستجدون عندي أحسن وأكمل ما تطلبونه لأني أنا دين ونظام معتمد إلى علم الله الذي لا يخطأ وإلى قدرته الغير المتناهية.

هذا قد رأيتم مبدأ الحرية في الإسلام. قارنوا مبدأ الحرية فيما بين النظم البشرية وبين الإسلام. وأما الأجوبة عن هذه الأسئلة:

السؤال 1: ما هي المشاكل في حياتكم في السجن؟

الجواب 1: طبعاً أن للحياة الدنيا التي نعيش فيها مشاكل كثيرة وعلى كل حال أن الحياة الدنيا هي محل المشاكل والامتحان. وأن زمان بني آدم وأيامه التي تمر منذ ولادته حتى الموت مليئة بالصعوبات. ولكن المهم هو تقليل هذه المشاكل والصعوبات وأن المهم أيضاً أن نُفحص في هذه الامتحانات بحقه. وأن المشاكل في السجن كذا أو كذا أكثر من المشاكل في الخارج. وأن المهم أيضاً هو إيفاء وظيفه العبودية. وإذا صعبت الظروف فيكثر أجرها. ولا يتحمل على هذه المشاكل إلا بالصبر وبعون الله وإلا صعب.

السؤال 2: كيف تمر أيامكم؟

الجواب 2: إن برنامج المسلم جاهز ومع ذلك تمر أيامي أولاً بالذكر والتفكير والحمد. فالصلوات الخمس في اليوم وأقرأ القرآن الكريم فيما بين أوقات الصلوة وأختمه وأيضاً أقرأ كتاب تفسير محمد حمدي يازير باللغة التركية وتفسير الجلالين باللغة العربية وكتاب الفقه ملتقى الأجر باللغة العربية وأصول الفقه مرقاة الوصول إلى علم الأصول لمن لا خسرو وشرح العقائد للتفتازاني والمنطق والبلاغة

وأصول الحديث وأصول التفسير والصرف والنحو وكتابي التاريخ الإسلامي لابن هشام ولرمضان البوطي {فقه السيرة}. وأقرأ الأحاديث من كتب الستة وأطالعها وأقرأها مراراً. ولا أستطيع أن أفهم كيف تمر الأيام. إن أحسن صديق الإنسان هي كتبه.

ولكنه مع الأسف؛ ليت قليل من الطلاب عندي لأدرسهم فلنصبر ولننتظر حتى يعطيناهم ربنا عز وجل يوماً ما!

ومع هذه كلها أتعلم اللغة الألمانية والفرنسية زيادة على علمي بهذين اللغتين. وحتى أود أن أولف رسالة. وكأني حولت هذا المكان إلى المدرسة ولأجل هذا تسمى السجن باسم مدرسة يوسفية. ونعيش هاهنا حياة المدرسة تماماً.

السؤال: 3/ إن الإنسان ليخلو في السجن مع ربه أليس كذلك؟

الجواب: 3/ نعم يخلو الإنسان مع ربه فيما بين الجدر الأربعة كما أنشدتُ الشعر أول دخولي في السجن. فلن يعبر هذا بل هذا حال يعلم بعيشته. وهذا المحل محل الفحص أيّ فحص لا يفحص بحقه إلا من يتنفس هذا الجو حق التنفس. فمثلاً أن صديقي في القدر {حسن بالا} قد عاش في هذا الجو وفاز بنجاح. وأنا أعتقد هكذا أن الله يضاعف أجره أضعافاً كثيرةً. فانظروا ماذا يقول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين {آل عمران 142}.

فنحن إن شاء الله إذا صبرنا فنكون من الفائزين في هذا الفحص بنجاح. وأن همنا ودعوانا هذا هو. والصبر في السجن نوع من الجهاد أيضاً.

السؤال: 4/ ماذا شعرتهم بذهابهم بكم باختطافهم إياكم مثل الظالم؟

الجواب: 4/ أعوذ بالله من كل أنواع العجب والرياء كنت جريئاً في ذاك الأثناء ولم يبق عندي أي شيء من الخوف وكنت مستريحاً جداً وعلى كل حال كنت أقرأ القرآن الكريم. وخطر ببالي قول النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه أبي بكر رضى الله عنه في غار ثور {لا تحزن إن الله معنا} سورة التوبة

وأن الله سبحانه وتعالى لا يترك الناس سدىً بأن يقولوا آمنا وأن الله يفحصهم حتى يتبين لك الذين صدقوا والكاذبين بأنواع من الامتحانات.

وكنت قد رأيت في منامي رؤياً قبل شهر وظهر هذا الرؤيا مثل ما كان وقد حكيت هذا الرؤيا عليكم. {إن خليفتنا قد حكى علينا رؤياه في درس العقيدة أن الشرطة إعتقله وتم أطلقوا سراحه بعد خروجه من البيت}.

السؤال: 5/ كيف تصرف الناس إياكم في السجن؟

الجواب: 5/ الذين يعرفونني فيسلمون عليّ ويسألون عن أحوالي لأنه يبرز عندنا وصف الإمام والشيخ ويحترموني إماما على أني أبو العمامة وعلى جبة والذين لا يعرفوننا من قريب فينظرون إلينا نظر العداوة لبقائهم تحت تأثير الصحافة الكمالية طبعاً ليكون منهم من يجننا ومن يبغضنا. وهذا من قدر هذا الدعوى وكان في عهد النبي من يجبه ومن يبغضه. ونحن متعودين على هذا وندعو الله على أن يهديهم لأنهم يكونون أعداءً لما لا يعلمون وماذا يقولون: **المراء عدو لما جهل**. ولن يبغض المبلغ بل يكون صابراً وسيستمر في طريقه.

السؤال: 6/ كيف وأين أمضيتم الليلة الأولى؟

الجواب: 6/ أمضيت الليلة الأولى في السجن التي أمكث فيها الآن في غرفة 108 طبعاً كانت الليلة الأولى صعباً قليلاً. وقد كان يأتي على الإنسان مثل الخيال ولكني تعودت عليها بمرور الأزمنة. ومكثت ثلاثة أشهر في غرفة 108 وتم انتقلت في الغرفة التي تلي غرفتي تحت رقم 107. وأن هذه الغرفة لشخص واحد فقط. ويتعود الإنسان بمرور الزمان. وفي اليوم الأول أخذوني إلى Karlsruhe بالطائرة العمودية وذهبوا بي إلى المكان الذي أمكث فيها الآن بالطائرة العمودية. ودخلت في غرفتي هذه يوم الخميس 25.03 مساءً في الساعة السابعة والنصف. وخلت بري فيما بين الجدر الأربعة. وفي هذه اللحظة كان ما كان. ولن يعبر البتة. وفي صباح يوم الجمعة أتوا بالقرآن الكريم وسكن قلبي باطمئنان واسترحت حينما أخذت القرآن في يدي وأقول لكم مرة ثانية لا تسئلوني عن هذه اللحظة. وإنما يدرك ويفهم من يعيش هذا الجو فقط ولن يعبر بالكلمات.

أحمد ربي عز وجل ولقد فهمت في هذه اللحظة أن الدولة الإسلامية هي جنة الدنيا.

السؤال: 7/ خلال كم يوم تعودتم على السجن؟

الجواب: 7/ تعودتها خلال أسبوع واحد وخاصة قد سهل عليّ أمر النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً لأن المسلم ينام مبكراً ويستيقظ مبكراً. ولأجل هذا لم يصعب عليّ.

السؤال: 8/ عندكم إعتقاد لقد تحملتم على حياة السجن منذ ستة أشهر باعتقادكم القوي الذي لا يهتز ولكن ماذا يفعل الغير المسلم او الرجل الذي عنده إيمان ضعيف؟

الجواب: 8/ نعم وعلى كل حال نحن هنا لأجل اعتقادنا ونفتخر لهذا وأن جبيننا أبيض ووجهها مفتوح ورأسنا قائم. الحمد لله وليس لنا موقف محمر الوجه ولا مخذل ولا مخجل ولا خوف يعني لسنا قتلة ولا جواني ولا زانين ولا سرقة.

إذاً ماذا فعلنا؟ فقلنا أن الإسلام دين ودولة أيضاً والإسلام عبادة وسياسة أيضاً. وقلنا ربنا الله فقط وهذا ليس بجرم وهذا شرف وعزة لنا ومفخر عظيم. ولن ترعبنا الاضطهادات ولا السجون. وهم منهزمون ونحن منتصرون بإذن الله وإن كنا في السجن. وإذا مرت ستة أشهر الأولى قد تسهل الأمور. والمهم هو التحمل على ستة أشهر وهذا إمضاء ستة أشهر بعون الله أولاً وبقوة الإيمان والصبر والصلاة والصوم والدعاء. وأن الغير المسلم أو الذي ليس عنده إلا إيمان ضعيف فهم يتألمون جداً. فطبعاً أن أمورهم صعب. وربنا يهديهم.

السؤال: 9/ كيف الأكلات؟ هل تستطيعون أن تأكلها؟

الجواب: 9/ طبعاً أن موضوع الأكل مشوش جداً. ولكن تأتي عندنا الوجبات الخضرية وينتبهون لهذا على قدر الإمكان.

فماذا نفعل؟ فنحن ندير الموقف تقريباً. وهذا هو نوع من الامتحان. ولنتعود قليلاً على الجوع. فأمر المسلم سهل في كل مكان. ويتعود مثل الصوم في كل سنة.

ونحن تعودنا هكذا. ولكن إن أحضر بعض الأشياء من البيت لا يسوء. وخاصة ان لشديد التلهف الماء العادى. {المذكورة: إن إتيان الطعام من البيت ممنوع على حسب قوانين السجن}.

السؤال: 10/ هل تغيرتم بعد الدخول في السجن؟

الجواب: 10/ لم يكن عندي أيّ تغير وأي ندامة قط. بل تجرأنا وشحدنا وأعوذ بالله من الرياء.

السؤال: 11/ ماذا يلزم للرجل أن يفعل في السجن؟

الجواب: 11/ فعليه الصبر والتوكل على الله. وعليه أن يتعلم العلم وأن يذكر الله ذكراً كثيراً وأن يدعو الله أيضاً.

السؤال: 12/ هل يمكن لكم الارتباط مع المحبوسين الأخرى؟

الجواب: 12/ ليس بكثير لأني أبقى وحيداً ولكني أخرج الخارج وأرى من النافذة فقط الذين يخرجون الخارج وكأني ودعت وشأني ورغم هذه كلها لست وحيداً وخلت بري وأعبد ربي مع الملائكة.

السؤال: 13/ كيف تصرف حرسة السجن معكم؟

الجواب: 13/ طبعاً فهم كانوا ينظرون إليّ في أول مجيئي إرهابياً وخطيراً جداً. وكانوا يحاكموني بحكم مسبق لجهلهم ولكنهم فيما بعده قد فهمونا وعرفونا بعد النظر إلى أقوالنا وأحوالنا. إن خدماتهم طيبة جداً من المدير إلى الرئيس ومن الموظف إلى حارس السجن والله يهديهم كلهم. وخاصة أنهم في الوظيفة مباشرة صباحاً في الساعة الخامسة والنصف ويخدمونا ويوظفوننا. وهذا مثل ما قال الشاعر السيد محمد عاكف {تجولت في ألمانيا فرأيت أن أمرهم قوي مثل ديننا}. وقلت في نفسي: إنهم يعملون عمل الموظفين في الدولة الإسلامية ينامون مبكراً ويذهبون إلى العمل مبكراً. والله يعطي في الدنيا لمن يعمل ولا يفرق فيها المسلم وغير المسلم لأن صفة الرحمة جارية للمسلم وغير

المسلم فعندي موظفين دائماً منذ مجيئي حتى الآن. وإذا خرجت الخارج فيحفظني أيضاً موظفين وهذا من فضل الله.

السؤال: 14/ هل كنتم تعلمون أن في نهاية هذا الطريق سجنًا وشهادة؟

الجواب: 14/ كما قال الخليفة المرحوم: أن شكل هذا الأمر هكذا وقدره هكذا وكما قلت لكما في جيئك مع أختك لزيارتي: يا ابني! لا خوف ولا يتجلى إلا ما هو القدر وربّي يفحص أباكم وإن شاء الله سأفوز بنجاح في هذا الفحص. وعندنا ضرب مثل يقال: إذا دخل الغدير إلى البيدة يتحمل المدراة طبعاً. وفي السير في طريق الله ليكون السجن أو الشهادة وهذه من سنة الله ومن قوانين الله التي لا تتغير والكل يجري في داخل إطار نظام علم الله.

السؤال: 15/ هل نستطيع أن نقول إن السجنون هي محل تربية وتدريب المسلمين وخاصة لرجال الدعوى؟

الجواب: 15/ إن السجنون هي محل تربية وتدريب المسلمين ورجال الدعوى ومحل التشجيع والتحرؤ.

السؤال: 16/ انه يقال للسجون أنها مدارس وأمكنة التدريب والتربية. ما رأيكم؟ هل يلزم لكل المسلمين أن يدرسوا في هذه المدرسة التربية على حسب رأيكم؟

الجواب: 16/ نعم أن السجنون في مستوى المدرسة ومكان التربية. طبعاً لماذا سموا هذه الأماكن باسم المدرسة اليوسفية. ولا ينال كل الناس هذه المدرسة اليوسفية. ولن تسجل في هذه المدرسة مهما تطلب. والله يعطيه لمن يريد. وفيها حكم. والمهم أن تستخدم هذه الأماكن مدرسة يوسفية: إذاً طوبى لك ولهذا المكان جانب معنوي لمن يدرك ويفهم وان الذي لا يفهم يلغو فيها وتمر أيامه ضائعة. ويلزم أن تقيم الدقائق والثواني لوجه الله. وإن مرت أيامك بالذهاب والإياب بالسبحة فلم يبق عندك إلا التعب.

السؤال: 17/ هل حدث أي شيء يُسرِّكم؟

الجواب: 17/ حدث ما حدث لو كنتم تعلمون: كنت مشتاقاً إلى جريدة أمة محمد منذ أشهر وأصدر قرار في يوم ما في مدينة Karlsruhe وأتاني حارس السجن يوم الجمعة بأحد عشر جريدة أمة محمد بالمجموع وسلّمها إليّ. وضممتها في صدري حين أخذتها في يدي. ولو كنتم تعلمون حالي هذا. وكأني فرحت أكثر من الأم التي فقدت ولدها وتم ضممتها في صدرها حين وجدته. وشممت رائحتها طوال الأيام إن جاز التعبير والتشبيه. ولأجل هذا فاعلموا قدر جريدة أمة محمد وقدرها وأقرءوها وأقرءوها واشتركوا بها وابحثوا عن المشتركين بها. وكما قال خليفتنا المرحوم: لن تجدوا مثل هذه الجريدة في كتابة حقائق الإسلام وحقائق القرآن كما كانت، ولن أنسى هذه اللحظة، وكانت هذه عيداً لي.

السؤال: 18/ هل حدث أي شيء أحزنكم حزناً شديداً في السجن؟

الجواب: 18/ نعم، وهذا هو ابتعادي عن جماعتي وابتعادي أيضاً عن درس التفسير يوم الجمعة في مسجد أولو، ولكن مهما تباعدنا جسماً ونحن معاً قلباً، وقلبي معكم دائماً، وأدعو لكم ليلاً ونهاراً وأقول لكم من صميم القلب أنا أحبكم كل جماعتي لله. وإن شاء الله سنلتقي يوماً ما. ماذا يقال: لن يصل الجبل إلى الجبل ولكن يصل الإنسان إلى الإنسان. وأيضاً ابتعادي عن برنامج صوت الحق وأني لشديد التلهف إليه. واعلموا أيضاً قيمته وساعدوا صوت الحق Hakk-TV ومع الأسف لم يعطوني أسطوانات القرآن وأشرطة القرآن وحتى لم يعطوني الأشرطة المطلوبة لتعلم اللغة الألمانية ولكن أشرطة الأغنية مسموح غاية السماح.

السؤال: 19/ إذا ضجرتم جداً فماذا تفعلون لإذهاب ضجركم وحزنكم؟

الجواب: 19/ طبعاً أن في السجن كُرباً علي أننا بشر. ولكن القرآن الكريم يبين كيفية إذهاب الكُرب والهموم ويقول: الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب {سورة

الرعد 28

وبناءً على هذا نسعى لإذهاب كُربنا بالذكر. الحمد لله قد ظهرت معونات ربي عز وجل وخاصة تسليت جداً. ولا أستطيع أن أعبر أكثر من هذا. ورأيت المعونات المعنوية من خليفتنا المرحوم كثيراً. والكل من فضل الله ولطفه ومن معونات الله عز وجل. والحمد لله رب العالمين.

السؤال: 20/ كيف تمضون أزمناكم الأخرى؟

الجواب: 20/ أمضي الأزمنة الأخرى بالأكل والشرب والاستراحة يعني بالنوم وبالمشي والتنفس في الخارج في الحديقة كل يوم ساعة. ويحسن لي جداً أن أتحرك. ولا أستطيع أن أفهم كيف أمضي الأيام. والآن قصرت الأيام وعلى كل حال ف إذا أوفي بحق كان اليوم الكامل للمسلم عبادةً. وتكون زيارتي في الشهر مرتين ساعة واحدة. وأتفرج الأخبار اليومية وأطلع على الصحافة.

السؤال: 21/ ما هي الرسالة التي يوجهها السجن؟

الجواب: 21/ إن الرسالة التي يوجهها السجن هي أن الصبر والتوكل والإيمان القوي والشجاعة والتربية هي جسر يوصل إلى النصر. وختاماً هو وجه الله والدخول في الجنة من أقصر الطرق. وكنت أعلم أن الصبر هو الجوهر ولكني تعلمته وأكثره في المدرسة اليوسفية ولكن الصبر هو ترس كبير ولكن هذا لمن عنده علم. وليزيد الله صبرنا أضعافاً كثيرةً وليزيد مقاومتي.

السؤال: 22/ إذا سمع بشرنا السجن يخاف ويذهل. هل السجن مكان الخوف والذهول حقيقة؟

الجواب: 22/ طبعاً كنا نخاف على حسب كوننا بشراً ولكننا إذا دخلنا فرأينا أنها ليست مكان الخوف والذهول قط. وكما قال حسن بالا {من لم يذق لم يعرف} قرأت خروج حسن بالا من السجن في جريدة أمة محمد أهنته وأقول له زال الشر وبارك الله غزوك ومع ذلك أسلم أولاده.

السؤال: 23/ يا خليفتي المحترم، إن جرمكم الوحيد والسبب الرئيسي في مكثكم في السجن هو كونكم مسلماً ودفاعكم عن حقائق الإسلام في رياسة دولة الخلافة. يعني أنكم تعيشون حياة الأسر لدعوى الإسلام. فما رأيكم؟

الجواب: 23/ نعم، هذا هو جرمنا الوحيد، كما صُرح في الرسالة التي أرسلت من بلدية كولونيا {إن كونكم ملقباً بلقب الخليفة فقط لجرم. وإن لم يكن عندكم أي جرم آخر فهذا كافٍ جرمًا} ثم تغرمونا مستمراً لإغلاق فمننا. يعني قد بدأ تحديد حريتي وغير ذلك. وكما قلنا سابقاً: علينا أن نعتبر الجانب الباطني، يعني علينا أن نقدر هذه المسألة من جهة المعنوية، وأن نسلي أنفسنا والمسلمين مثل ما ذكر في الآية الكريمة: يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون {سورة الروم: 7}

ونحن نتحمل على كل هذه الصعوبات لخاطر الدين ولوجه الله وإن شاء الله سنتجاوز هذه الصعوبات بعون مولانا. فان مع الصعود نزولاً وإن مع العسر يسراً وإن مع الصعوبة راحةً. وليعلم الولي والعدو هذا: نحن بإذن الله سنستمر أن نبين حقائق الإسلام وحقائق القرآن ولو كنا في الداخل والخارج. وهذا هو موجب إيماننا وأمر ديننا وهذا من حقنا الطبيعي، ولن يستطيع أحد أن يمنعونا من حقنا.

وإن للإسلام دولة ألبتة وهذا فرض. واعتقاد المسلمين بها ألزم. وكل ما كتبناه حقيقة وحق ونفس الاسم وإن كان كذبنا وخطأنا فهذا هو ميدان التحدي. وأدعو كل العالم إلى الجلسة المفتوحة فليفضلوا. القرآن في يدي والنبى أمامي. ويذكر حديث في تفسير ابن كثير هكذا: أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل، وأذكركم حديثاً أخيراً: يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر، وفي رواية أخرى المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر {النسائي 4379، ابن

ماجه 973}

والسلام على من اتبع الهدى.

11 رجب 1420 (20 أكتوبر 1999)